

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

أشجاره بالسقي وسيأتي بعد خمسة أبواب من وجه آخر بلفظ وهو يحول في حائط له يعني الماء وفي لفظ له يحول الماء في الحائط فيحتمل أن يكون وقع منه تحويل الماء من البئر مثلا إلى أعلىها ثم حوله من مكان إلى مكان قوله إلى العريش هو خيمة من خشب وثمام بضم المثلثة محففا وهو نبات ضعيف له خواص وقد يجعل من الجريد كالقبة أو من العيدان ويطلل عليها قوله فسكب في قدر في رواية أحمد فسكب ماء في قدر قوله ثم حلب عليه من داجن له في رواية أحمد وبين ماجة فحلب له شاة ثم صب عليه ماء بات في شن والداجن بجيم ونون الشاة التي تألف البيوت قوله ثم شرب الرجل في رواية أحمد وشرب النبي صلى الله عليه وسلم وسقى صاحبه وظاهره أن الرجل شرب فضة النبي صلى الله عليه وسلم لكن في رواية لأحمد أيضا وبين ماجة ثم سقاه ثم صنع لصاحبه مثل ذلك أي حلب له أيضا وسكب عليه الماء الباقي هذا هو الظاهر ويحتمل أن تكون المثلية في مطلق الشرب قال المهلب في الحديث أنه لا بأس بشرب الماء البارد في اليوم الحار وهو من جملة النعم التي أمننا الله بها على عباده وقد أخرج الترمذى من حديث أبي هريرة رفعه أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ألم أمح جسمك وأرويك من الماء البارد .  
قوله باب شراب الحلوا والعسل ) .

في رواية المستملى الحلوا بالمد ولغيره بالقصر وهما لفتان قال الخطابي هي ما يعقد من العسل ونحوه وقال بن التين عن الداودي هي النقيع الحلوا عليه يدل تبويب البخاري شراب الحلوا كذا قال وإنما هو نوع منها والذي قاله الخطابي هو مقتضى العرف وقال بن بطاط الحلوي كل شيء حلو وهو كما قال لكن استقر العرف على تسمية ما لا يشرب من أنواع الحلو حلوي وأنواع ما يشرب مشروب ونقيع أو نحو ذلك ولا يلزم مما قال اختصاص الحلوي بالمشروب قوله وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزيل لأنه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ووجهه بن التين أن النبي صلى الله عليه وسلم سمي البول رجسا وقال الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث والرجس من جملة الخبائث ويرد على استدلال الزهري جواز أكل الميتة عند الشدة وهي رجس أيضا ولهذا قال بن بطاط الفقهاء على خلاف قول الزهري وأشد حال البول أن يكون في النجاسة والتحريم مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ولم يختلفوا في جواز تناولها عند الصورة وأجاب بعض العلماء عن الزهري باحتمال أنه كان يرى أن القياس لا يدخل الرخص والرخصة في الميتة لا في البول قلت وليس هذا بعيدا من مذهب الزهري فقد أخرج البيهقي في الشعب من رواية بن أخي الزهري قال كان الزهري يصوم

يوم عاشوراء في السفر فقيل له أنت تفطر في